خمس دقائق
فقط
الحسن ميكائيل

خمس دقائق فقط

الحسن ميكائيل

AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS

خمس دقائق فقط

الإهداء
حقوق النشر ©
المقدمة
الفصل الأول: غرين هيل
الفصل الثاني: المصاعد البعدية
الفصل الثالث: فضاء اللاوعي
الفصل الرابع: صفقة غير رابحة
الفصل الخامس: قارعة الطبل
الفصل السادس: عدالة سوداء
الفصل السابع: عاهرة بابل
الفصل الثامن: لوسيفر
الفصل التاسع: العبقري
الفصل العاشر: الشراهة والغضب
الفصل الحادي عشر: الخطايا السبع المميتة
الفصل الثاني عشر: خمس دقائق فقط؟
الفصل الثالث عشر: عالم قاسٍ
الفصل الرابع عشر: أصل المادة الرمادية
الفصل الخامس عشر: خمس دقائق أخرى
الفصل السادس عشر: الخطيئة الثامنة
الفصل السابع عشر: لعبة الموت
الفصل الأخير: صفر
الخاتمة

الإهداء

إلى كلِّ النُّسَخ التي تخلَّينا عنها في منتصف الطريق، لعلَّها الآن تعيش حياةً أفضل، أو ربَّما تجد طريقها للنجاة.

حقوق النشر ©

الحسن ميكائيل2026

يمتلك الحسن ميكائيل الحق كمؤلف لهذا العمل، وفقًا للقانون الاتحادي رقم (7) لدولة الإمارات العربية المتحدة، لسنة 2002 م، في شأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

جميع الحقوق محفوظة
لا يحق إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه، أو نقله، أو نسخه بأي وسيلة ممكنة؛ سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو نسخة تصويرية، أو تسجيلية، أو غير ذلك دون الحصول على إذن مسبق من الناشرين.

أي شخص يرتكب أي فعل غير مصرح به في سياق المذكور أعلاه، قد يكون عرضة للمقاضاة القانونية والمطالبات المدنية بالتعويض عن الأضرار.

الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948629450 (غلاف ورقي)
الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948652502 (كتاب إلكتروني)

رقم الطلب: MC-02-01-3093548
التصنيف العمري: +21

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقًا لنظام التصنيف العمري الصادر عن مجلس الإمارات للإعلام.

الطبعة الأولى2026
أوستن ماكولي للنشر م. م. ح
مدينة الشارقة للنشر
صندوق بريد [519201]
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
www.austinmacauley.ae
+971 655 95 202

المقدمة

تختلف نهاية ما عند الإصرار على أن تبدأ من جديد.
البدايات التي تشبه بعضها تجذب عنوانًا مختلفًا لقصةٍ ما.
تكرار الشيء مع الوقت في دائرة من التعجرف المؤقت تشبيه كارثيّ للموت البطيء.
اختلاف النهايات أمر ممتع، وخاصَّةً عندما تشعر أنك صحوتَ من سمٍّ قاتل، ودواؤه الوحيد الحبّ.
ومِن هنا تطلق زفيرك الأول مع الشعور بالراحة، وبين شهقة زفيرك التالية تتمُّ إزالة غبار الألم مِن حولك.
يعتمد ذلك على الحظّ، الصدفة، على التقدير السماوي المخبَّأ لك.
وتبقَى تداعيات الأمور مختلطة بما أردتَ أن تعيش لأجله، وإدراكك للأمر برمَّته مجرَّد عثرة زمنية في لحظة عابرة لا تُقاس، تتجرَّد الحقيقة أمامك على مدّ أفق بعيد كخيالِ وحش يلتهم ما تبقَّى مِن حياتك.

الفصل الأول غرين هيل

بالنسبة لي، قلقي الدائم وتشبُّثي بصغائر الأمور، خلق فيَّ نبضًا متقلِّبًا، واضطرابات في الرؤية، وخللًا في الجهاز الهضمي

منذ ولادتي، كنت أشبه بلعنة صغيرة تحتضن أحلام والدتي.

لم تكن تريد إنجابي، ومع ذلك خصَّصَت لي حجرة صغيرة رثَّة الجدران في أعلى طابق مِن المنزل.

كان منزلنا عبارة عن ثلاثة طوابق مشيَّدة بقوائم معدنية، مطليَّة بأفخم أنواع الطلاء، وبوابة ضخمة تطلّ على البحر.

مِن الداخل يضمّ بهوًا مليئًا بالتماثيل الخزفية تمتدّ على جانبَيه، وفي وسطه سلالم ضخمة تطلّ على الطوابق الأخرى.

مالك المنزل رجل في عقده الخامس، تزوَّج والدتي بعد وفاة والدي.

رجل دنيء النفس، يحبّ النساء إلى حدِّ الجنون، رغم زواجه منها، لم يكتفِ، بل جلب المزيد من النساء، ونَام معهنَّ أمام والدتي، والأمر الأكثر دناءة أنها لم تكترث، كان هو "رجلها المناسب"، الرجل الذي سيحقق لها أحلامها الوردية التي عجز والدي عن منحها إيَّاها.

أمَّا مِن منطلَق "إنساني" فقد رمَت بي في أعلى الطابق، ريثما أكبر لتزوِّجني مِن أحد أصدقائه الأثرياء.

ومع رفضي المستمرّ، كانت تضربني باستمرار، وتغلق باب حجرتي المهترئة، وهي تتمتم بتذمُّرها المعتاد:"لا أريد لقدرك أن يشبه قدري."

القناعة خير وسيلة لتبرير ما تفعله مِن شنائع.

كدماتها على جسدي مع إبقاء وجهي سليمًا كانت تبرر لها أن ما تفعله بي لا ذنب فيه.

تمارس دورها كـ"سيدة من الطبقة المخملية"، ترسِّخ معايير منافقة، وتبني شبكة من الأكاذيب بين حثالة ذلك المجتمع، ثمَّ تمضي ليلها تلبِّي طلبات ذلك العجوز المقزِّز.

في إحدى الليالي، عندما بلغتُ الثامنة عشرة، تسلَّلتُ على رؤوس أصابعي نزولًا إلى المطبخ لأشرب كأس ماء، لكن ضجيج خطواته الغليظة داهمني، واقتحم صدى ارتشافي للرشفة الوحيدة.

تصاعدَت نبضات قلبي، ومعدتي بدأت تُصدِر أصواتًا غريبة.
اقترب منِّي، نظراته مملوءة بالشرّ، أنفاسه لاهثة، ولعابه يتساقط كوحش أحكم حصار فريسته.
في إحدى سيارات الأجرة، قال السائق وهو يلتفت إليَّ بقلق:
- وماذا حدث بعد ذلك؟
أجبتُه بنبرة جافَّة:
- كلّ ما أذكره، بركة دماء، وعنق مذبوح بزجاج كأس الماء، ثم وجدتُ نفسي خارج المنزل أبحث عمَّن يقلُّني بعيدًا عن كابوسي هذا.
تغيَّرَت ملامح وجهه، وارتسم عليه الذهول، ثمَّ أعاد نظره للطريق، وقد اتَّسَعَت عليه علامات الحذر، فقد أقلَّ فتاة من منتصف الطريق ترتدي قميصًا ممزَّقًا مشبعًا بدماء سوداء، ووجهها يحمل نظرة بلهاء، لا تدري حتى اللحظة ما الذي اقترفَته.
سألني محاولًا الحفاظ على هدوئه:
- إلى أين تريدين أن أقلّك؟
قلت:
- إلى أيّ مكان أستطيع النوم فيه براحة.
قال:
- أعرف فندقًا أسعاره زهيدة، سأوصلكِ إليه هذه الليلة.
وجَّهتُ نظري إلى نافذة المركبة، أتأمَّل تفاصيل مدينتي أوركام الكئيبة بأضوائها الزرقاء، أبنيتها المنظمة، وديكوراتها المعبّدة بزخارف ملوَّنة.
رغم ضعف بصري، لاحظتُ أمرًا غريبًا، قطَّة تحمي صغيرتها من كلب شرس.
تنهَّدتُ بلا وعي، وقلت لنفسي: "حتى الأمومة غريزة تملكها الحيوانات وتعتزّ بها أكثر مِن البشر".
شردتُ للحظة بتخيُّل ملامح والدتي، لَم تكن سوى وحش قذر يتطبَّع بالبشر.
وصلنا إلى فندق متعدِّد الطوابق، تعلوه لافتة خضراء، لكن ضعف بصري لم يساعدني على قراءة الاسم.
ترجَّلتُ مِن السيارة، ودلفتُ إلى الداخل، استقبلَتني موظَّفة وحيدة، ترتدي زيًّا رسميًّا صارمًا باللَّون الأسود والرمادي، تمتلك شعرًا حريريًّا ملفوفًا بأعواد صينية، ووجهًا جامدًا لا يحمل أيَّ تعبير.
قالت بنبرة خالية من المشاعر:
- أهلًا بكِ في الغرين هيل.
انحنَت باحترام، وضعَت يدًا على بطنها، ومدَّت الأخرى باتِّجاه المصعد.